تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية
لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة
في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون

إعداد

الدكتورة أمل محمود على إبراهيم

الاستاذ المساعد بقسم مناهج وطرق التدريس

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

ملخص البحث

استهدف البحث وضع تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون، ولتحقيق الهدف تم اتباع المنهج الوصفي لاستقراء واقع تدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستقراء الأدب التربوي في نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون؛ كمدخل للتدريس، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: الأساليب السائدة في تدريس القواعد تركز على تلقين القواعد النحوية للتلاميذ ومعالجتها بصورة جزئية منفصلة عن فنون اللغة، ومن أهم التوصيات: توعية معلمي اللغة العربية بأسس نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون، وتدريب المعلمين على تقديم القواعد النحوية في سياق ذي معنى يتفاعل معه المتعلم، ويكتسب من خلال هذا التفاعل أدوات تساعده على استعمال اللغة، وفهم معانيها، ومن أهم أسس التصور المقترح مراعاة وظيفية القواعد وتطبيقها من خلال أنشطة لغوية .

الكلمات المفتاحية: تدريس – القواعد النحوية – نظرية – الملكة اللسانية.

Abstract

The research has aimed at putting a conceived proposal for teaching grammar for students of the preparatory stage in light of the theory of 'Lingual Talent' by Ibn Khaldooon. In order to achieve this aim, the descriptive method has been adopted for the inducement of the reality of teaching grammatical rules for students of the preparatory stage, and the inducement of educational literature in the theory Lingual Instinct as a preface for teaching .

Among the most important findings that have been reached, the prevailing methods in teaching grammar are focused on teaching grammar rules to the students , and separate them from the other arts of a language .

The most important recommendations are making Arabic language teachers aware of the bases of Ibn Khaldooon's theory of Lingual Talent, and training teachers on presenting the grammatical rules in a meaningful context, with which the learners can interact, and through which he can acquire instruments to help him to use the language, and understand its meanings. Among the most important bases for the proposed conception is to give consideration to the function of grammar and its applications through linguistic activities.

الفصل الأول: أساسيات الدراسة

مقدمة:

يقول الحق –تعالى– في كتابه العزيز: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾ [سورة الرحمن: ١-٤].

يذكر الحق –سبحانه وتعالى– منة تعليم البيان "اللغة" بعد منة الخلق؛ دلالة على عظمة شأنها، ويقول رسول الله ﷺ في وصف أثر اللغة في أفكار الناس ومشاعرهم وتوجهاتهم وسلوكهم: "إن من البيان لسحرًا".

ولكي يتقن المتعلم اللغة العربية عليه الإلمام بعلم النحو، واتباع قوانينه، فهو ضرورة لكل متعلم؛ لأن إهمال مراعاة القواعد النحوية في التراكيب المنطوقة أو المكتوبة يترتب عليه خلل كبير في تحديد المعنى المقصود؛ فالقواعد النحوية تضبط حديث التلميذ وكتابته؛ فتحرر حديثه وقراءته من الخطأ؛ لذلك اهتم العلماء بالنحو؛ انطلاقًا من معرفتهم بالحاجة إليه.

يعد النحو ركيزة أساسية للمعنى، وضرورة لفهم النصِّ اللغويِّ واستقباله بشكل صحيح، فالنحو علم نصيٍّ؛ لأنه يتعامل مع التراكيب، ولا يمكن فهم تركيب ما إلا من خلال بنيته النحوية، كما يمثل العمود الفقري للتحدث والكتابة، فبدونه لا تستقيم الألسن والأقلام، ومن أراد اللغة العربية السليمة عليه الإلمام بعلم النحو، واتباع قوانينه، فهو ضرورة لكل متعلم.

ولكي يحقق تعليم القواعد النحوية الأهداف المنشودة منه لابد من أن يقوم على أسس وظيفية النحو، أي: تدريب المتعلمين على الجانب العملي في النحو، وتربية العادات اللغوية الصحيحة فيهم، وإقدارهم على استعمال اللغة استعمالًا صحيحًا في ظل قواعدها الضابطة، وأن تقدم القواعد النحوية من خلال نصٍّ لغويٍّ متكامل مما يعرف بنحو النص.

"ويشير محمد الملا إلى ضرورة فهم قوانين اللغة أو قواعدها، ويجدر عدم التركيز على قواعد اللغة منفصلة أو منعزلة عن النصِّ أو السياق اللغويِّ".(١)

ويوضح عبد النبي اصطيف أن: "النظام الخاص بلغة ما لا يمارس وظيفته بوصفه نظامًا

(١) الملا، محمد على، (١٩٩٥): اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، القاهرة، زهراء الشرق، ص١٧٧.

مجردًا واضحًا محددًا في نفس ممارس اللغة، بل الأساس في عملية تلقي النصوص، وفي إنتاجها وبثها، في كتابتها، وقراءتها حتى يتحول النظام اللغوي من طور الوجود بالقوة إلى طور الوجود بالفعل، أي: من خلال النصوص التي تيسر للمرء الاطلاع عليها، وقراءتها واستيعابها، وتمثلها، ويتاح له فيما بعد إنتاج نصوص نظيرة لها".(١)

من ثم يتضح أن: المهارات اللغوية لا تنمى إلا من خلال نصٍّ متكاملٍ يستطيع المتعلم من خلاله أن يتلقى ويمارس في الوقت نفسه قواعد اللغة.

ويقودنا ما سبق إلى ما توصل إليه ابن خلدون؛ حيث يؤكد ابن خلدون أن النحو أهم علوم اللغة، بقوله: "إن أركان علوم اللسان أربعة، وهي: اللغة، والنحو، والبيان، والأدب؛ وإن الأهم المقدم منها هو النحو؛ إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة؛ فيُعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة.

وللنحو أهمية كبيرة داخل منظومة اللغة؛ فعلاقته بالتعبير الشفهي والكتابي وتنمية الثروة اللغوية علاقة وثيقة؛ حيث لا يتمكن التلميذ من التعبير الصحيح إلا إذا تمكن من القواعد النحوية، فالتمكن من قواعد النحو يساعد التلميذ على استعمال الألفاظ والجمل استعمالًا صحيحًا؛ فتتكون لديه العادات اللغوية الصحيحة"(٢)

وعلى الرغم مما سبق إلا أن الواقع يشير إلى ضعف أثرتدريس القواعد النحوية في ضبط فنون اللغة لدى المتعلم (القراءة – الكتابة – التحدث).

إشكالية الدراسة:

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة من المصادر الآتية:

من خلال الخبرة الشخصية للباحثة –كمعلمة لغة عربية لمدة أربعة عشر عامًا– حيث اتضح لها الآتي:

(١) اصطيف، عبد النبي، (١٩٩٦): النص الأدبي، والتلقي، علامات في النقد، مجلة التربية، ج٢١، ع٦، سبتمبر، ص٢٧.

(٢) الربيعي، محمد عبد العزيز ، وصالح هدى إمام، (٢٠١٥): الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، الرياض، دار الزهراء، ص٢٣.

• الضعف الواضح في قدرة المتعلمين على تطبيق القواعد النحوية التي درسوها في القراءة والكتابة والتحدث.

• التدريس للقواعد النحوية يتم بطريقة نظرية، ومن خلال أمثلة، وليست بطريقة النصوص المتكاملة.

• ضعف استغلال موضوعات القراءة والنصوص والتعبير في التطبيق على القواعد النحوية.

كما اتضح من خلال نتائج وتوصيات العديد من الدراسات السابقة؛ حيث أجمعت العديد من الدراسات على ضعف قدرة المتعلمين في توظيف القواعد المدروسة في تقويم القلم واللسان، وأوصت بإتاحة الوقت الكافي للتدريبات النحوية واستغلال موضوعات القراءة والنصوص والتعبير في التطبيق على القواعد النحوية. (١)

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها –من قبل الباحثة– لقياس قدرة المتعلمين على توظيف القواعد النحوية في فهم النصوص اللغوية، والتحدث والكتابة.

أثبتت الدراسة أن:

٨٥% حصلوا على أقل من ٥٠% في الأسئلة النحوية المتعلقة بنصوص لغوية.

من خلال استقراء الأداء الكتابي للمتعلمين (موضوعات التعبير –الأنشطة الكتابية اللاصفية مثل كتابة الشعر والقصة) كان من أهم مظاهر الضعف في الكتابات وجود أخطاء نحوية كثيرة.

من خلال ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية في الحصص المختلفة تبين ما يلي:

٩٠% من المعلمين لا يلتفتون للقواعد النحوية في غير الحصص المخصصة لها.

١٠% من المعلمين سألوا عن إعراب بعض الكلمات في حصص النصوص الأدبية.

(١) القوزي، عوض بن حمد، (١٩٩٩): رؤية مستقبلية لتدريس اللغة العربية، المؤتمر السنوي السادس لجمعية لسان العرب بالقاهرة، ص ص: ٢١٧–٢٤٥، وجلهوم، عدلي عزازي إبراهيم، (١٩٩٣): القواعد النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع ص٣٠٣، وعمار، سام عبد الكريم، (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة.، ص١٩٥).

من ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في العبارة التقريرية التالية:

يوجد ضعف في قدرة المتعلمين في تطبيق القواعد النحوية المدروسة، ويمكن أن يعزى إلى قصور في أساليب تدريس القواعد النحوية.

أسئلة الدراسة:

ويمكن التصدي لهذه المشكلة عن طريق طرح السؤال الرئيس التالي:

ما التصور مقترح لتدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما أسس وإجراءات تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون؟

س٢: ما واقع تدريس القواعد النحوية وفق التصور المقترح لدى معلمي اللغة العربية بالإدارة التعليمية بمصر الجديدة؟

س٣: ما أسس وإجراءات تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون؟

أهداف الدراسة:

- تحديد أسس وإجراءات تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.
- تحديد واقع تدريس القواعد النحوية وفق التصور المقترح لدى معلمي اللغة العربية بالإدارة التعليمية بمصر الجديدة.
- تحديد أسس وإجراءات تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.

حدود الدراسة:

١- حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ ومعلمي الصف الثانى الإعدادي؛ حيث إنها مرحلة وسطى تترسب فيها معظم مشكلات التلاميذ.

٢- حدود زمنية: مقرر نحو (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥).

٣- حدود مكانية: محافظة القاهرة، إدارة مصر الجديدة التعليمية.

٤- حدود معلوماتية: محتوى مادة النحو المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي – نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.

مصطلحات الدراسة:

تدريس: "**يعرف** التدريس اصطلاحًا بأنه: جملة السلوكيات التي يتبعها المعلم داخل حجرات الدراسة أثناء عمليات التعليم والتعلم، والتي تؤثر مباشرة على حدوث التعلم.

ويقصد به إجرائيًّا في البحث الحالي: بأنه العملية التي يتم التخطيط لها وتنفيذها من قبل المعلم بغرض مساعدة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تحقيق أهداف تعلمهم لمحتوى القواعد النحوية المقررة عليهم.

القواعد النحوية: "يعرف علم النحو اصطلاحًا بالعلم المختص بوضع وبحث وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وصيغها، وأبنية الجمل وتراكيبها"(١)

ويقصد بالقواعد النحوية في هذا البحث: القواعد المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بجمهورية مصر العربية .

(١) سمك، محمد صالح (١٩٩٨): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية القاهرة، دار الفكر العربي، ٥١٢.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لجمع المعلومات والأدبيات والبيانات (الأساس النظري) عن القواعد النحوية، وكيفية تدريسها بين الواقع والمأمول، ونظرية الملكة اللسانية لابن خلدون، ووصف الإجراءات وعرض النتائج وتحليلها.

أهمية الدراسة :

تم ترتيب أهمية الدراسة على النحو المذكور:

يرجى أن يفيد هذا البحث كلاً من:

• التلاميذ: حيث إن البحث يسعى إلى الإسهام في تنمية قدرة المتعلمين على توظيف القواعد النحوية المدروسة في القراءة والكتابة والتحدث.

• المعلمين: حيث يؤدي إلى تطوير أداء المعلم في تدريس القواعد النحوية؛ عن طريق تزويد المعلمين بدليل لتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال النصِّ الأدبي.

• مطوري المناهج: حيث تقدم الدراسة تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية يمكن أن يسهم في مجال تقويم المناهج وتطويرها .

• المشرفين التربويين: حيث يمكن أن تسهم الدراسة في تقيم أسس لتقويم تدريس المعلمين للقواعد النحوية.

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة

يتضمن الإطار النظري:

أولًا: النحو الدلالي الإبداعي.

ثانيًا: واقع تدريس القواعد النحوية.

ثالثًا: تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.

النحو الدلالي الإبداعي:

"قواعد اللغة العربية لا تعد غاية مقصودة لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام تحدثًا وكتابةً وقراءةً، وتصحيح الأساليب من خلال الاستماع، ويرى مجاور أن: "تعليم اللغة العربية يرمي إلى تحقيق هدفين رئيسين:

الهدف الأول: الهدف النظري الذي يرمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة، وهذه التعميمات تعد ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا توافرت فيها مقومات انتقال أثر التدريب.

الهدف الثاني: الهدف الوظيفي الذي يرمي إلى مساعدة الطلاب في تطبيق تلك العمليات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع"،(١)

"الغرض من النحو ليس مجرد تحديد ضوابط الصحة والخطأ في البناء اللغوي، وإنما يهدف إلى الإفادة في استنطاق النصوص وبيان دلالاتها؛ فلغة النصِّ هي الجانب الذي يجب أن يبحث فيه القارئ للوصول لأسرار المبدع، ولا ريب أنَّ رحلة الوصول لتلك الأسرار يعد الوعي النحوي محطة رئيسة لتلك الرحلة".(٢)

"وقد تناول كثير من المفكرين اللغويين أهمية النحو في النصِّ عامة والنص الأدبي خاصة؛ حيث يُذكر:أن القواعد النحوية والصرفية عنصر رئيس في تكوين تراكيب مفهومة، وغياب

(١) مجاور، محمد صلاح الدين، (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٣١٦.

(٢) عبد اللطيف، محمد حماسة، (٢٠٠١): الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر، القاهرة، دار غريب ، ص٧٦.

هذه القواعد يؤدي إلى نثر الكلمات بطريقة تفقد بها مواقعها ووظائفها ودلالاتها، ويؤدي إلى فساد التركيب نفسه، وضياع وظيفته ومعناه، فالقواعد هي الهيكل العّظْميّ الذي يعتمد عليه بناء اللغة، والعمود الفقري الذي يربط به كل جزء من هذا البناء، فهي أساس بنية الكلمة، وهي المنظمة للكلمات في الجمل."(١)

"معرفة القواعد النحوية ضرورة لابد منها، ولا يمكن الاستغناء عنها؛ لأنها تفيد في ضبط الكلام لفظًا وقراءةً وكتابةً، علاوة على أنها تساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة"(٢)، "والغرض من النحو لا يقف عند مجرد وضع ضوابط الصحة والخطأ في كلام العرب، وإنما يقصد إلى إرادة البحث عن كل ما يفيد في استنطاق النصوص وبخاصة النص القرآني، ومعرفة ما يؤديه التركيب القرآني من أحكام ومعانٍ باعتباره أعلى ما في العربية من بيان، وتتجلى أهمية النحو ودوره المحوري في النصوص الأدبية؛ فاللغة الجميلة ليست إلا الالتزام بشروط النحو ومعانيه في الصياغة"(٣) "وفي ذلك قيل:فليس النظم شيئًا إلا توخي معاني النحو وأحكامه، ووجوهه وفروقه فيما بين معانى الكلم"،(٤) "والأساس في تشكيل النصِّ الأدبيِّ هو الفكر، ثم يتحول هذا الفكرإلى مفردات تدخل في معاني النحو"(٥) "ويؤكد (محمد حماسة)أن النحو ليس موضوعًا يحفل به المشتغلون بالمثل اللغوية، والذين يرون إقامة الحدود بين الصواب والخطأ، أو يرون الصواب رأيًّا واحدًا، النحو مشغلة الفنانين والشعراء، والشعراء أو الفنانون هم الذين يفهمون النحو، أو هم الذين يبدعون النحو؛ فالنحو إبداع، والإبداع النحوي يربط بين النظام الثابت والأداء المتغير، والقصيدة بهذا تعد تجليًّا متغيرًا لهذه البنية الثابتة، وحركة الشعر تفاعل خلاق وإبداع مستمر فوق سطح هذه البنية، والتعامل مع المتجدد المتغير لابد

(١) العصيلى، عبد العزيز، (٢٠٠٦): العلاقة بين المعرفة بالقواعد والأداء في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد السادس والسابع، يولية – أكتوبر. ص٥٦.

(٢) عبد الحميد، أماني حلمي، (٢٠٠٥): أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في التغلب على الصعوبات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث والأربعون، مارس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص١٥.

(٣) الراجحي، عبده علي، (١٩٧٧): النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، الإسكندرية، دار نشر الثقافة، ص١١.

(٤) الجرجاني، عبد القاهر، (١٩٨٤): دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص٥٢٥.

(٥) عبد المطلب، محمد، (١٩٨٤): النحو بين عبد القاهر وتشومسكي، مجلة فصول الأسلوبية، ص٢٧.

أن يبدأ من الثابت الذي يعد معيارًا".(١)

"ويوجد ثمة تداخل قوي وتشابك يستحيل فصله بين النحو والبلاغة في النصوص الأدبية، وهذا التشابك وذلك التداخل هما المحتوى الحقيقي للنص الأدبي بوصفه رسالة تعليمية".(٢)

"والكاتب في أي نصٍّ أدبيٍّ–وخصوصًا في الشعر– لغته انفعالية، وهذه اللغة ستجعل قارئ الأدب مواجهًا بعديد من المسائل الأدبية والقضايا التقديرية مثل:

ما الذي يعطي الكلمات الموجودة في الأدب –وفي هيئاتها التركيبية– تلك ونظامها؛ تلك الطاقة الشعرية التي تمتلئ بها؟

ولكي يجيب القارئ عن مثل تلك القضية فإن عليه أن يربط ما أبدعه الكاتب لغويًّا وأسلوبيًّا بما هو شائع معلوم من قواعد اللغة التي تستخدم في كلا الخطابين (الأدبي والشائع)، ومن الأمثلة على ذلك قصيدة "سفر الخروج: أغنية الكعكة الحجرية" للشاعر أمل دنقل، وقد وظف النعت فيها توظيفًا بالغَ الدقة متنوع الغرض، وقد خلا المقطع الأول فيها من النعوت تمامًا، واشتمل المقطع الثاني على نعتين اثنين فقط، تكرر أحدهما في جملته خمس مرات في هذا المقطع، ولم يكرر الآخر.

في هذا المقطع ساعد النعت غير المألوف (الساعة المتعبة)، وتكراره مع جملته بنظام على توزيع الأحداث التي تكشف مفارقة دالة بين أم (طيبة) تنتظر عودة ابنها الذي تأخر عن موعد حضوره من كليته، وابن طالب قبضت عليه الشرطة، ودفعته كعوب البنادق إلى تحقيق غير عادل في غير جريمة، إن الوقت بطيء ثقيل على كليهما، وقد وضع هذا المقطع عيني المتلقي على المشهدين المتباعدين في لحظة واحدة من خلال الساعة المتعبة ودقاتها الرتيبة التي يسمعها الجميع في توقيت واحد، والساعة تدق دقات رتيبة متماثلة.

مما سبق يتضح: أن سبر أغوار النصِّ الأدبيِّ يتطلب من دارسه قسطًا وافرًا من الوعي

(١) الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر، مرجع سابق، ص ص١١، ٣٠.

(٢) عصر، حسني عبد الباري، (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ص٥٩، ٨٢.

بقواعد اللغة؛ فلكي يفهم قارئ الأدب ما به من جمال لابد أن يفهم أولًا لغته، ولا ريب أن النظام النحوي عنصر رئيس في هذه اللغة الأدبية ليفهم: كيف تحكم الأديب في تراكيبها، واستخدم قواعدها ليصنع منها جمالًا"(١).

وإذا كان الوعي النحوي ضرورة في فهم واستقبال النصِّ الأدبيّ؛ فإنه ضرورة أيضًا في الإفادة من النصِّ بإعادة إنتاجه بمعنى توظيفه في الحديث والكتابة؛ باحتذائه كنموذج.

"وقد توصل عدد من اللغويين التطبيقيين إلى نتيجة مؤداها: أَنَّ المتعلم يكتسب قواعد اللغة اكتسابًا طبيعيًّا إذا اشترك في أنشطة ومهمات تركز على المعنى"،(٢) "ويتضح أن النحو العلمي هو وصف وتقويم لما هو موجود بالفعل من قواعد وأنظمة إعرابية، بينما النحو العملي تطبيق لهذا الوصف في دراسة التراكيب العربية، وفي تقويمها وفي إنتاجها"(٣) "وقد أوضح (عبد الرحمن بن خلدون) العلاقة بين جانبي النحو العلمي والعملي حينما بَيَّنَ أن النحو بمعناه العلمي هو (العلم بكيفية العمل)؛ بينما النحو في جانبه العملي الأدائي هو (نفس العمل) أو الملكة اللسانية، ويرى: أن الشخص قد يمتلك قوانين الملكة اللسانية، ولكنه لا يستطيع تطبيقها وممارستها، وقد لا يكون متمرسًا في هذه القوانين، ومع ذلك يمتلك ملكة لسانية قوية، ويضرب لذلك أمثلة بمن يجيد علم الخياطة والنجارة شرحًا وتحليلًا وتفسيرًا، ولكنه لا يملك القدرة على ممارستها فنًّا وأداءً"(٤) "وقد أكدت دراسة (عبد العزيز العصيلي) ذلك؛ حيث كان من أهم نتائجها أن عددًا كبيرًا من الطلاب قد وقعوا في أخطاء نحوية وصرفية سبق لهم دراسة موضوعاتها ومسائلها؛ مما يؤكد أن العلاقة بين درجات الطلاب في القواعد ودرجاتهم في التعبير ليس دليلًا على معرفة حقيقية بهذه القواعد"(٥) "كما أظهر

(١) الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر، مرجع سابق، ص ص٦٢- ٦٣.

(٢) العلاقة بين المعرفة بالقواعد والأداء في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص١.

(٣) السبع، سعاد سالم أحمد، (٢٠٠٢): منهج لتعليم النحو باستخدام المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.، ص١٣٨.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن المغربي، (١٩٩٨): مقدمة ابن خلدون، الإسكندرية، دار ابن خلدون، ص ص٢٥-٢٦.

(٥) العلاقة بين المعرفة بالقواعد والأداء في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ، ٢٠٠٦.

بحث (شعبان غزالة) أهمية التطبيق؛ حيث أكدت نتائجه فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم التعاوني في تنمية قدرة تلميذ الصف الثالث الإعدادي على القراءة الصحيحة نحويًّا، وأن يميز الخطأ من الصواب في العبارات.

فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم التعاوني في تنمية قدرة تلميذ الصف الثالث الإعدادي التعبير الكتابي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن من خطوات الإستراتيجية: اختبار قدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من قواعد في جانب الكتابة الصحيحة نحويًّا، وأن يميز الخطأ من الصواب في العبارات، والتمثيل للقواعد التي تعلمها، وتحويل المفردات من صورة إلى صورة أخرى، كل ذلك مع الاهتمام بالضبط بالشكل"[١]

وإبراز العمق الدلالي الجمالي للقواعد النحوية يتضح من خلال النصوص المتكاملة؛ لذلك يمكن أن يكون تدريس النصوص الأدبية موقفًا تعليميًّا ملائمًا لتدريس النحو بطريقة نحو النص، مما يساعد الطلاب على نمو الوعي النحوي ودوره في الفهم والقدرة على توظيفه في مهارات الأداء اللغوي.

من ثم يتضح الآتي:

تدريس القواعد النحوية يجب أن يكون من خلال محتوى يتضح من خلاله الإبداع النحوي، ويستطيع المعلم من خلاله إبراز دور القواعد النحوية في فهم النص، وتطبيق القواعد النحوية في مهارات الأداء اللغوي.

إن الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو تدعو إلى ما يلي:

- وظيفية النحو.
- النحو التطبيقي.
- حسن اختيار النصوص لتعليم النحو.

(١) غزالة، شعبان عبد القادر، (٢٠٠٧): فاعلية التعلم التعاوني في تنمية قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري على تطبيق القواعد النحوية في القراءة الجهرية والتعبير الكتابي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٦٦، مايو كلية التربية، جامعة عين شمس.

إن النحو قاسم مشترك في جميع المهارات اللغوية؛ الخاصة بالفهم والأداء اللغوي، وهذا ما دعت إليه نظرية الملكة اللسانية.

وبالرغم من ذلك: فإن واقع تدريس النحو العربي يختلف عما دعا إليه المفكرون القدماء والمحدثون على السواء.

واقع تدريس النحو العربي ومشكلاته:

باستقراء بعض الأدبيات التربوية التي تناولت واقع تدريس النحو العربي ومشكلاته يتضح وجود العديد من المشكلات:

• إهمال الفهم الحقيقي لوظيفة القواعد، "وتذكر[١] أن المعلم غالبًا لا يدرك الهدف من المادة التي يعلمها، وهذا بالتالي يؤدى إلى ضعف الطلاب في القواعد؛ لأنهم يدرسونها من غير تبين الهدف الصحيح من دراستها، فلو أحسوا أن القواعد تعينهم على الفهم الدقيق للأساليب والتعبير لأدركوا أنهم في حاجة إليها، ولا غنى عنها إذا أرادوا الفلاح والنجاح في التعبير عما في نفوسهم حديثًا أو كتابة تعبيرًا صحيحًا"؛ "بالرغم من الأهمية التي تمثلها القواعد النحوية في دروس اللغة العربية ومكانتها المتميزة في مناهج تعليمها، فإن نتائج البحوث والدراسات تؤكد ضعف التلاميذ في القواعد النحوية، فضلًا عن كثرة الأخطاء النحوية في القراءة والكتابة لدى المتعلمين الصغار والكبار على السواء، في مدارس التعليم العام، وإنها لم تجد شيئًا ذا بال في تذوق اللغة، ويؤكد ذلك وجود صعوبات نحوية لدى المتعلمين أدت إلى هذا الضعف، وإلى نفورهم من الحصص في هذه المادة"[٢]، "ويرجع[٣] ذلك إلى انفصال النحو عن النصوص اللغوية المتكاملة، فهناك شبه إصرار على بتر الصلة

(١) عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد، (١٩٩٨): استخدام طريقة المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد اللغوية وأثره في تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واحتفاظهم بالمادة المتعلمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الواحد والخمسون، أغسطس، ص٦٩.

(٢) البكر، فهد بن عبد الكريم، (٢٠٠٦): الكفايات الغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١١٢، مارس.

(٣) مجاور، محمد صلاح الدين، والديب، فتحي عبد المقصود (١٩٧٧): المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار القلم ، ص٦٧٩- ٦٨٠.

بين النحو العربي ومختلف مهارات وروافد الدرس الأدبي، كما ابتعدت دراسة الأدب عن حياة المتعلمين وتذوقهم".

"وتذكر (ماجدة سيد): أن دراسة النحو تبتعد عن حياة المتعلمين وتذوقهم؛ فأصبحوا يعتمدون على حفظ قواعد النحو؛ ولهذا بدت آثار تعليمه ضئيلة لا تتجاوز أماكن الدراسة؛ بل إن الطلاب لازمهم عقدة نفسية من دراسة القواعد جعلتهم يفقدون الأمل في نجاحهم، ويعلقون آمالهم في تعويضها بالفنون الأخرى للغة العربية".(١)

"ويوضح (إبراهيم عطا) أن من أهم مشكلات النحو عد القواعد النحوية غاية في حد ذاتها، وقلة النشاط اللغوي لتطبيق القاعدة النحوية، وقلة الاهتمام بمراعاة القواعد النحوية في حديث كل من المدرس والطالب؛ فالنحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علما لتربية الملكة اللسانية، وإنما هو تعليم وتعلم صنعة القواعد النحوية؛ فعناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته وإلى ضعف الناشئة بصفة عامة"(٢) "يذكر (مصطفى رسلان): أن التلميذ لا يشعر بجدوى دراسة النحو بالنسبة له، فالمعلمون يعلمون النحو على أنه قواعد صنعة وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء يتجرعها المتعلمون تجرعًا عقيمًا بدلًا من تعلمها تعلمًا وظيفيا"(٣) "كما يجمع عدد من المفكرين التربويين على أن صعوبة النحو تكمن في مدارسنا من خلال تدريسه بطرائق تقليدية عقيمة، ونادوا بضرورة البحث عن طرائق وإستراتيجيات حديثة يدرس النحو من خلالها"(٤).

(١) عبد المجيد، ماجدة حسام الدين سيد، (٢٠٠٤): أثر استخدام مدخل حل المشكلات في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض قواعد النحو، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(٢) عطا، إبراهيم محمد، (٢٠٠١): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، النهضة المصرية.

(٣) رسلان، مصطفى، (٢٠٠٣): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة.، ص٢٤٣.

(٤) يونس، فتحي علي، (١٩٩٩): تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، القاهرة كلية التربية، جامعة عين شمس، والناقة، محمود كامل، (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته، الجزء الثاني، القاهرة. شحاتة، حسن، (١٩٩٦): قراءات الأطفال، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. إبراهيم، زكريا (١٩٩٧): طرق تدريس اللغة =

مما سبق يمكن القول:

الوعي النحوي للنص الأدبي ضرورة في استقبال النص وتحويله إلى منتج (متحدث ومكتوب)؛ فالنحو إبداع يتجلى في اللغة الجميلة (النص الأدبي)، ولا تستشعر قيمة النحو لدى الناشئة لتدريسه بصور مبتورة لا تركز على المعنى، ولا تظهر تجلياته في النص.

وإذا نظرنا إلى النص الأدبي كمدخل يحتاج إلى مهارات (الفهم الاستماعي)؛ فإن تحويله إلى منتج بمعنى الإفادة منه في المتحدث والمكتوب يعد ضرورة، ومن أهم أهداف تدريس الأدب تمكين التلاميذ من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها وفكرة الاحتذاء بالنماذج اللغوية فكرة دُعيَ إليها قديمًا وحديثًا؛ "حيث يذكر (حسن شحاتة) أن: المتعلم يتقن اللغة بمحاكاة النماذج اللغوية السليمة التي يتعرض لها والتدريب والمران الموجه على أساليب التعبير المختلفة مع الممارسة المستمرة لما تدرب عليه من نماذج لغوية، والمنهج اللغوي الحديث لابد أن ينطلق من هذا المبدأ؛ فلا يغالى في حفظ القواعد النحوية والصرفية ويجعلها هدفًا له، ولا يركز على حفظ المصطلحات والأساليب التلقينية، ولكن يعطى التلميذ الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف المعلم، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تعريض التلاميذ للنماذج اللغوية الصحيحة، إن الغرض من تدريس القواعد هو أن يكون وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ، والطريق لتحقيق هذه الغاية هو أن تدرس القواعد في ظل اللغة، وذلك بأن تختار أمثلتها وتمريناتها من النصوص الأدبية السهلة التي تسمو بأساليب التلاميذ، وتزيد في ثقافتهم، وتوسع دائرة معارفهم، بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية."(١)

=

العربية، القاهرة، دار الفكر العربي. طعيمة، رشدي، (١٩٩٨): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي. ومدكور، علي أحمد، (١٩٩٧): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، القاهرة دار الفكر العربي.

(١) شحاتة، حسن، (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ص ص١٨٠- ١٨١).

"إن إنتاج نصوص رهين بخبرة المتلقى بنصوص سابقة؛ حيث يرى رولان بارت[١] أن كل نصٍّ ليس إلا نسيجًا جديدًا من استشهادات سابقة".

"ويبين (جابر عصفور) أن الذاكرة عاملٌ أساسيٌّ لتكوين النصوص؛ لأن الذاكرة لا تخزن النصوص فحسب، وإنما تصهر وتغير من طبيعتها لتشكل منها أنماطًا جديدة".[٢]

تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون:

يقول (عبد الرحمن بن خلدون):

«ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة، ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلام العرب الجاري على ألسنتهم.....؛ فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال.....، وعلى قدر المحفوظ وكثرته وكثرة الاستعمال تكون الملكة.... وهكذا يكون تعلمها».

من هذا يفهم أن الملكة اللسانية يتم استيعابها من خلال فهم التراكيب النحوية المبثوثة في ثنايا النصِّ الأدبيِّ أو الكلام البليغ، ثم القدرة على تمثلها مرة أخرى أو إنتاج تراكيب شبيهة بهذه التراكيب المتنوعة"[٣]

معنى ووظيفية اللغة:

اللغة في الفصل لابد أن تكون ذات معنى ووظيفة، وأن تتمركز حول المتعلم؛ ليكون له دور إيجابي في العملية التعليمية، ويتفق هذا مع النظرية الوظيفية في التركيز على البعد التواصلي للغة وتحديد محتوى تدريسي يخدم وظيفتها، ويخدم التواصل، ويخدم احتياجات المتعلم ومن الجدير ذكره التأكيد على أهمية عامل الوظيفية في تدريس اللغة، فمن الضروري أن يحقق المنهج اللغوي الحديث وظيفية اللغة، فلا يغالى في حفظ القواعد النحوية والصرفية ويجعلها هدفًا له، ولا يركز على حفظ المصطلحات والأساليب التلقينية، ولكن يعطى التلاميذ الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف

(١) رولان بارت، (١٩٨٨)، نظرية النصِّ، ترجمة محمد خير البقاعى، بيروت، مجلة العرب والفكر العالمي ، ص٩٦.

(٢) عصفور، جابر، (١٩٩٢): الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص٩٠.

(٣) مقدمة ابن خلدون، ١٩٩٨، ١٣٩٦.

المعلم وتصويبه المستمر للأخطاء.

ويوجد العديد من المهارات اللغوية المرتبطة بالقواعد النحوية على النحو الآتي:

مهارات تحدث مرتبطة بالقواعد:

١- أن تلتزم الدقة النحوية في حدود مستوى الصف الثاني الإعدادي.

مهارة كتابة مرتبطة بالقواعد:

٢- مراعاة القواعد النحوية في مستوى الصف.

من الممكن إضافة في مهارات الاستماع:

• القدرة على تمييز الأخطاء النحوية.

وفي الإلقاء:

• الإلقاء الصحيح نحويًّا".

"وقد أجمعت العديد من الإستراتيجيات الحديثة في تدريس القواعد النحوية إلى وجود عدة اعتبارات يجب أن تراعى عند تدريس القواعد من أهمها:

• تعليم القواعد يجب أن يكون من خلال التكامل مع فنون اللغة الأخرى، أي من خلال نصٍّ مقروء ومكتوب له معنى عند التلميذ.

• تدرس القواعد بشكل وظيفي من خلال مجال استخدامات اللغة، ومن خلال المناقشات وطرح الأسئلة بين الطالب والمعلم".(١)

من ثم يتضح أنه: تتفق مع الأسس التي دعا إليها ابن خلدون في نظرية الملكة اللسانية.

تعليم النحو من خلال الشعر عند ابن خلدون:

يقول(عبد الرحمن بن خلدون): أن الشعر فن من كلام العرب الشريف، ولهذا جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم، وشاهد صوابهم، وخطئهم وأصلًا يرجعون إليه في كثير من علومهم وحكمهم، والملكة اللسانية، إنما تكتسب بالصناعة والارتياض في كلامهم حتى يحصل شبه ملكة من شعر عالٍ الطبقة، وسجع متساوٍ في الإجادة، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة في

(١) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ، ص ص ١٨٠- ١٨١.

أثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية.

ومن ثم يتضح أن: ابن خلدون يرى في الشعر خاصة والأدب العربي عامة محتوى ملائم لتعليم قواعد النحو، من خلال ثقافة أصحابها، ومن خلال نصوص ذات معنى ووظيفية؛ حيث إن النصوص الأدبية تمثل جانبًا مهمًّا من ثقافة الأمم كما أنها نصوص متكاملة المعنى والوظيفية".[١].

وظيفية النحو:

إذا أردنا تعليم الطالب اللغة العربية فلا يغالى في حفظ القواعد النحوية والصرفية ويجعلها هدفًا له، ولا يركز على حفظ المصطلحات والأساليب التلقينية، ولكن يعطى التلاميذ الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف المعلم وتصويبه المستمر للأخطاء.

الملكة اللسانية عند ابن خلدون:

يركز ابن خلدون على ممارسة مهارات اللغة مجتمعة لاكتساب الملكة اللسانية؛ حيث يقول:[٢] «ووجه التعليم لمن يبتغى هذه الملكة، ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلام العرب الجاري على ألسنتهم ..... ؛ فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال...، وعلى قدر المحفوظ وكثرته، وكثرة الاستعمال تكون الملكة.... وهكذا يكون تعلمها» ويقول:[٣] إن الملكة لا تحدث إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالًا، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكراره.

وفي حديث ابن خلدون عن العوامل المؤدية لنمو الملكة اللسانية إشارة إلى مهارات اللغة مجتمعة فيقول عن الاستماع: «السمع أبو الملكات؛ فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن

(١) مقدمة ابن خلدون، ١٤١٠.

(٢) مقدمة ابن خلدون، ١٣٩٦.

(٣) مقدمة ابن خلدون، ١٣٨٩.

مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولًا، ثم يسمع التركيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم حتى يصير ذلك ملكة راسخة فيه، وهكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال، وهذا معنى ما تقوله العامة: إن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة التي أخذت عنهم».

ويتحدث ابن خلدون عن سائر المهارات اللغوية ودورها في اكتساب الملكة اللسانية؛ حيث يقول(١): "كذلك هذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع والتفطن لتراكيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان".

"ويذكر (أسامة علي): أن الملكة اللسانية يتم استيعابها من خلال فهم التراكيب النحوية المبثوثة في ثنايا النص الأدبي أو الكلام الأدبي أو الكلام البليغ ثم القدرة على تمثلها مرة أخرى أو إنتاج تراكيب شبيهة بهذه التراكيب المتنوعة".(٢)

"ويشير ابن خلدون(٣): إلى أن الكتابة تعين في اكتساب الملكة فهو يقول:«ربما يكون الدأب على التعليم والمران على اللغة وممارسة الخط يفضيان بصاحبهما إلى تمكن الملكة اللسانية، ومن يروم تحصيل هذه الملكة عليه أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم الجارى على أساليبهم.... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما وعاه في ضميره....».

فلفظة (بحفظ) تعبر -كما يوضح كلام ابن خلدون- عن الاستماع والقراءة، ولفظة (يتصرف) تنم عن فنى الإنتاج اللغوي، وهما الحديث والكتابة".

الملكة اللسانية من منظور اجتماعى:

يؤكد (ميشال زكريا) أن ابن خلدون تحدث عن الملكة اللسانية من خلال منظور اجتماعي؛ لإيمانه بأن اللغة أحد المنتجات الاجتماعية، "إن كل إنسان نشأ وترعرع في بيئة

(١) مقدمة ابن خلدون، ١٣٩٩.
(٢) أسامة علي، ١٩٩٦، ص٤٢.
(٣) مقدمة ابن خلدون، ١٩٩٨، ١٣٧٢

تتكلم لغة معينة قد اكتسب الملكة اللسانية لهذه اللغة، فالملكة اللسانية صفة في النفس مستقرة وراسخة، فهي المقدرة على استعمال اللغة من خلال المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وقوانين الصناعة الخاصة بقواعد كتابة هذه اللغة التي اكتسبها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية"(١).

استراتيجيات تعلم اللغة عند ابن خلدون:

يشترط ابن خلدون شرطًا أساسيًّا هو الفهم؛ حيث يقول ابن خلدون(٢): "الملكة لا تحدث إلا بالفهم."

"ويذكر (عبد السلام المسدى) مفهوم الكلمة متطابقا مع مبدأين أساسيين؛ هما مبدأ المعرفة والعلم، ومبدأ القدرة أو الاستطاعة، وبينهما من التفاعل العضوي ما بين الإدراك والتعبير أو التلقي والبث، أو قل التفكيك والتركيب ومقومات الملكة اللسانية التي حرص عليها ابن خلدون هي القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي".(٣)

"ويوضح (أحمد الشايب) أن ابن خلدون عندما تحدث عن الملكة اللسانية كان يهتم بالصياغة الأسلوبية؛ حيث كان يصر على أن صياغة الأسلوب الجميل إنما تأتي بالتمرس من الكلام البليغ، ومعرفة تكوين الصور والعبارات؛ فالأسلوب في الأصل صورة ذهنية تمتلئ بها النفس، ويطبع الذوق عليها من خلال الدراسة والمرانة للأدب الجميل، والأسلوب الجيد هو الأسلوب الذي يأتي من التراكيب لا من دراسة الألفاظ المفردة."(٤)

"يدعو ابن خلدون –في مواضع عديدة– متعلم اللغة إلى ممارسة أنشطة عديدة؛ حيث يقول: «ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلام العرب الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث والشعر؛ فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ

(١) زكريا ميشال (١٩٨٦): الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون دراسة ألسنية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ص٣٠.

(٢) مقدمة ابن خلدون، ١٣٩٥.

(٣) المسدى، عبد السلام، (١٩٩٤): قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون، القاهرة، مركز ابن خلدون، ص١٩٥.

(٤) الشايب، أحمد، (١٩٩٥): الأسلوب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٤٨

والاستعمال....، وعلى قدر المحفوظ وكثرته، وكثرة الاستعمال تكون الملكة....، وهكذا يكون تعلمها»،كما يقول(١): "إن الملكة لا تحدث إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولًا ثم يتكرر....ثم يزداد التكرار؛ فتكون ملكة أي صفة راسخة الملكات تحصل بتتابع الفعل وتكراره، ولذلك يذكر(٢): أنه لابد من كثرة المحفوظ لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحفاظ وبارتقاء المحفوظ تكون الجودة.

يقول ابن خلدون (٣): المتكلم من العرب بلسان العرب، والبليغ فيه يتحرى الهيئة المفيدة لذلك على أساليب العرب وأنحاء مخاطباتهم، وينظم الكلام على هذا الوجه جهده، فإذا اتصلت معاناته لذلك بمخاطبة كلام العرب؛ حصلت له الملكة في نظم الكلام على هذا الوجه وسهل عليه أمر التركيب حتى لا يكاد ينحو فيه غير منحى البلاغة التي للعرب، وإن سمع تركيبًا غير جارٍ على ذلك المنحنى؛ مجَّه ونبَا عن سمعه بأدنى فكر، بل بغير فكر إلا بما استفاد من حصول الملكة".

يقول ابن خلدون(٤) في فن النظم: "وتنظيم التراكيب فيه بالجمل وغير الجمل الإنشائية والخبرية، اسمية وفعلية.... على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الأخرى يعرفك به ما تستفيده من الارتياض في ذلك القالب على جميعها، ولا تقولن: إن معرفة القوانين الإعرابية مفيدة في ذلك؛ إنما هي قواعد علمية وقياسية، وهذه التراكيب إنما هي هيئة ترسخ في النفس من تتبع الشعر، وجريانه على اللسان حتى تستحكم صورتها، فيستفيد بها العمل على مثالها والاحتذاء بها في كل تركيب.... وإن القوانين العلمية من العربية والبيان لا يفيد تعلمه بوجه، وليس كل ما يصح في قياس كلام العرب –وقوانينه العلمية– استعملوه، إنما المستعمل عندهم من ذلك أنحاء معروفة يطلع عليها الحافظون لكلامهم، تندرج صورتها تحت القوانين القياسية؛ فإذا نظر في شعر العرب على هذا النحو –وبهذه الأساليب الذهنية التي تصير

(١) مقدمة ابن خلدون،١٩٩٨، ١٤٢٣

(٢) مقدمة ابن خلدون، ١٩٩٨، ١٤٢٣.

(٣) مقدمة ابن خلدون، ١٩٩٨، ١٣٣٩.

(٤) مقدمة ابن خلدون، ١٩٩٨، ١٤١٣– ١٤١٤.

كالقوالب– كان النظر في المستعمل من تراكيبهم لا فيما يقتضيه القياس.

"يقول (عبد العزيز قليقلة): إن "ابن خلدون عندما اهتم بالشعر كان اهتمامه به كمقوم من مقومات الملكة اللسانية المعينة على إنتاج اللغة الصحيحة." (١)

من خلال ما سبق يمكن تحديد أسس تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون:

• الاتجاه إلى تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص اللغوية المتكاملة، وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة اللغة ممارسة حقيقية؛ استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً، مما يتيح تقديمها بصورة وظيفية لضبط هذا الاستخدام اللغوي لهم.

• ممارسة مهارات اللغة مجتمعة لاكتساب الملكة اللسانية وإلغاء الفواصل بين فنون اللغة، فعن طريق الممارسة تحصل الملكة، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان.

• التمحور حول المتعلم، ودعوته لممارسة أنشطة لغوية عديدة.

• **معنى ووظيفية اللغة**: يشترط ابن خلدون شرطًا أساسيًّا هو الفهم.

• **تعلم القواعد النحوية يتم في مواقف واقعية اجتماعية**؛ فقد تحدث ابن خلدون عن الملكة اللسانية من خلال منظور اجتماعي؛ لإيمانه بأن اللغة أحد المنتجات الاجتماعية.

(١) قليقلة، عبد العزيز، (١٩٨٨): النقد الأدبي في المغرب العربي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٣٤٨.

الفصل الثالث: منهجية البحث وتحليل بياناته

• **تصميم البحث:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتقويم تدريس القواعد النحوية.

• **إجراءات البحث (مجتمع البحث- حدود البحث- عينة البحث- طريقة اختيار العينة)**

الإجراءات الميدانية: إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

تحديد كيفية تدريس القواعد النحوية لدى معلمي المرحلة الإعدادية، باستخدام بطاقة ملاحظة.

تحديد أسس وإجراءات تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.

وضع التصور المقترح لتدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.

ولتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

مجتمع البحث: معلمو ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي بإدارة مصر الجديدة التعليمية – تلاميذ الصف الإعدادي بإدارة مصر الجديدة التعليمية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على مجموعة من تلاميذ ومعلمي الصف الثانى الإعدادي؛ حيث إنها مرحلة وسطى تترسب فيها معظم مشكلات التلاميذ، ومقرر نحو (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥) بمحافظة القاهرة، إدارة مصر الجديدة التعليمية.

عينة البحث وطريقة اختيارها:

تكونت مجموعة الدراسة من ٤٠ معلمًا ومعلمة لغة عربية من معلمي إدارة مصر الجديدة التعليمية، وقد تم الاختيار عشوائيًا من معلمي وتلاميذ مدارس إدارة مصر الجديدة التعليمية.

من متطلبات الدراسة تقويم أساليب تدريس القواعد النحوية، لذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة لتدريس القواعد النحوية.

• **أدوات البحث (محتوياتها وثبوتها وصدقها):**

إعداد بطاقة الملاحظة:

تحديد الهدف من البطاقة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مدى تدريس القواعد النحوية في ضوء المعايير المحددة في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.

شملت المجالات الرئيسة للبطاقة معايير تدريس القواعد النحوية في ضوء نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون، ويمكن تحديدها فيما يأتي:

• تدريس القواعد النحوية في ضوء نصٍّ أدبيٍّ متكامل .

• تدريب المتعلمين على ممارسة القواعد النحوية من خلال أنشطة لغوية تشمل جميع فنون اللغة (استماع – تحدث – قراءة – كتابة).

• إبراز وظيفية القواعد النحوية من خلال فنون اللغة متكاملة.

الصورة الأولية للبطاقة:

تم وضع سلوكيات الأداء التدريسي المراد قياسها من خلال البحث كصورة أولية لبطاقة الملاحظة، وقد روعي في وضعها ما يأتي:

أ- أن يصاغ السلوك التدريسي في عبارة قصيرة وواضحة.

ب- أن يبدأ بفعل مضارع سلوكي.

ج- قياس السلوك التدريسي باستخدام التقدير الكمي للدرجات، وقد تم تحديد أربعة مستويات من الأداء جاءت على النحو التالي:

المستوى الأول: يتحقق بدرجة كبيرة (٣).

المستوى الثاني: يتحقق إلى حد ما (٢).

المستوى الثالث: يتحقق بدرجة ضعيفة (١).

السؤال الرابع: لا يتحقق (٠).

د- أن تصف كل عبارة أداء واحدا فقط.

و- أن يكون الأداء قابلًا للملاحظة والقياس .

ز- تعليمات استخدام البطاقة: تمت صياغة تعليمات استخدام البطاقة، ليمكن استخدامها بسهولة وموضوعية وشملت هذه التعليمات الآتي:

- الهدف من البطاقة.
- كيفية تقدير أداء المعلمين.
- ملاحظة المعلم مرتين على الأقل.

كما روعي في تصميم البطاقة التأكد من صدقها، وثباتها.

صدق البطاقة:

تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على خمسة عشر محكمًا من المتخصصين في اللغة العربية أكاديميين وتربويين.

وتم ذلك بهدف:

١- التأكد من قدرة العبارة على وصف الأداء الذي وضعت له وقياسه.

٢- التأكد من صحة العبارة ووضوح صياغتها.

٣- حذف، أو إضافة، أو تعديل العبارة التي تحتاج لذلك.

وقد أسفرت نتائج التحكيم عما يأتي:

طالب المحكمون بتعديل صياغة إجرائين سلوكيين أحدهما في مجال التخطيط والإعداد للدرس والآخر في مجال التقويم.

وبذلك تكون بطاقة الملاحظة قد وصلت إلى الصورة النهائية لها.

الصورة النهائية للبطاقة:

روعي في تصميم تلك الصورة النهائية ما يأتي:

١- أن يكون أمام كل سلوك تدريسي خمس خانات تعبر عن مستوى أداء المعلم للسلوك.

٢- أن تخصص صفحة مستقلة في بداية البطاقة لكتابة البيانات الشخصية للمعلم الملاحظ.

٣- أن يخصص لكل معلم ملاحظ بطاقة مستقلة في كل مرة من مرات الملاحظة، حتى يتيسر رصد درجاته، والحكم على مستوى أدائه.

تقدير مهارات الأداء المهني:

تم تقدير مهارات الأداء المهني بإعطاء أربع درجات في حالة أداء المعلم السلوك التدريسي بشكل جيد جدًا وثلاث درجات للأداء الجيد، ودرجتين للمقبول، ودرجة للضعيف، صفر في حالة عدم أداء السلوك التدريسي.

ثبات البطاقة:

تم التأكد من ثبات البطاقة باستخدام معادلة كوبر cooper، وذلك بقيام الباحثة ومعلمة حاصلة على الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بملاحظة أداء (١٠) معلمين، ووجد أن نسبة الاتفاق بين الملاحظتين (٩٠ %) مما يشير إلى أن بطاقة الملاحظة على درجة مناسبة من الثبات، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق.

- **جمع البيانات وتحليلها:**

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة الدراسة.

تمَّ تفريغ البيانات المتحصِّلة على أداة الدراسة، وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة؛ حيث أعطي لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أعطي للاستجابة في وفق التدرج الخماسي (كبير جدًّا، كبير، متوسط، ضعيف، ضعيفة) درجة تقابلها (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

تمَّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى مراعاة معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية –في تدريسهم للقواعد النحوية– لما يأتي:

- تدريس القواعد النحوية في ضوء نصٍّ أدبيٍّ متكامل.
- تدريب المتعلمين على ممارسة القواعد النحوية من خلال أنشطة لغوية تشمل جميع فنون اللغة (استماع – تحدث – قراءة – كتابة).
- إبراز وظيفية القواعد النحوية من خلال فنون اللغة متكاملة.

تم وضع تصور مقترح لتدريس القواعد النحوية من خلال نصوص أدبية (شعرية وقصصية)، كما تم تحديد استراتيجيات تدريس وأنشطة لتدريب المتعلمين على ممارسة القواعد النحوية من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

– تم الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية للإفادة منها في تدريب المتعلمين على ممارسة القواعد بشكل صحيح من خلال أنشطة لغوية (استماع – تحدث – قراءة – كتابة)، ومن أهم تلك الوسائل: المطبوعات الورقية، البطاقات، الصور، جهاز لاب توب، شاشة عرض (LCD).

– استخدام عدد من أساليب التقويم المتنوعة لقياس مدى قدرة المتعلمين على ممارسة فنون اللغة بشكل صحيح نحويًّا في حدود القواعد النحوية التي تم تدريسها لهم.

خاتمة

– نتائج البحث ومناقشتها:

بتحليل البيانات التي تم التوصل إليها من خلال بطاقة الملاحظة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمَّ استخدام: التوزيعُ التكراري والنسب المئوية، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف اتجاهات أفراد الدراسة نحو جميع عبارات المحاور الرئيسية في بطاقة الملاحظة.

بالنسبة للمحور الخاص بإعداد الدرس بلغَ المتوسطُ الحسابي لهذه الفقرة (٢,١١) مما يدلُ على توافر هذه الفقرة بصورة متوسطة، وهذا يرجع إلى أن المعلمين يكتبون في دفاتر التحضير نصوصًا لغوية متكاملة لتدريس القواعد بناء على تعليمات التوجيه، إلا أن النصوص المستخدمة تكاد تخلو من النصوص الأدبية، ولكن البنود الخاصة بإعداد أساليب تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية لتدريب التلاميذ جاءت بصورة ضعيفة، وهذا يرجع إلى ضعف إدراك المعلمين لأهمية توفير مواقف تعليمية للتلاميذ لممارسة القواعد النحوية وتوظيفها في تقويم اللسان والقلم.

بالنسبة للمحور الخاص بتنفيذ الدرس بلغَ المتوسطُ الحسابي لهذه الفقرة (١,٩٤) مما يدلُ على توافر هذه الفقرة بصورة ضعيفة، ويعزى ذلك إلى أن تركيز المعلمين في تعليمهم للقواعد النحوية منصب على الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك، في حين أن إبراز دور النحو الدلالي والتدريب على استخدام القاعدة من خلال ممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف المعلم؛ فأمر شبه غائب في تنفيذ الدرس، ويرجع ذلك إلى ضعف إدراك المعلمين للهدف من تعليم القواعد النحوية من حيث كونها وسيلة للإعانة على الفهم الدقيق للأساليب والتعبير.

بالنسبة للمحور الخاص بمرحلة التقويم بلغَ المتوسطُ الحسابي لهذه الفقرة (١,٨٨)؛ مما يدلُّ على توافر هذه الفقرة بصورة ضعيفة، ويعزى ذلك إلى أن التقويم جاء متناسبًا مع الأساليب السائدة في تدريس القواعد، والتي تركز على تلقين القواعد النحوية للتلاميذ

ومعالجتها بصورة جزئية منفصلة عن فنون اللغة، وضعف العناية بقياس قدرة المتعلمين على تطبيق القواعد النحوية في التحدث والقراءة والكتابة؛ حيث ظهر ضعف اختبار قدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من قواعد في جانب الكتابة الصحيحة نحويًّا، وأن يميز الخطأ من الصواب في العبارات، والتمثيل للقواعد التي تعلمها وتحويل المفردات من صورة إلى صورة أخرى من خلال حصص التعبير.

بالنسبة لأسس التصور المقترح لتدريس القواعد النحوية في ضوء الملكة اللسانية لابن خلدون تم تحديدها فيما يأتي:

- حسن اختيار النصوص لتعليم النحو.
- وظيفية النحو.
- النحو قاسم مشترك في جميع المهارات اللغوية؛ الاستيعابية منها والإنتاجية والغاية من تعليمه التمهير لا التلقين؛ بمعنى تنمية قدرة المتعلمين على تطبيق القواعد النحوية في مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

بالنسبة لإجراءات التصور المقترح لتدريس القواعد النحوية في ضوء الملكة اللسانية لابن خلدون تم تحديدها فيما يأتي:

- تدريس القواعد النحوية للمتعلمين من خلال نصوص أدبية ليظهر قيمته في فهم واستقبال النص الأدبي.
- تدريب المتعلمين على إنشاء تراكيب نحوية شبيهة بالمبثوثة في ثنايا النص الأدبي من خلال أنشطة تحدث وكتابة.

فعلى سبيل المثال من خلال نص "الخلق كنز لايفنى" للمنفلوطي يطرح المعلم سؤالًا عن عدد القيم الخلقية المذكورة في النص، ويطلب ذكر العدد بالحروف؛ شفاهةً وكتابة، ومن ثم يتطرق المعلم لقاعدة العدد.

يوجه المعلم سؤالًا آخرًا بعد شرح القاعدة، مثل: ما عدد الأشخاص الذين ذكرهم المنفلوطي في النص أجب تحدثا وكتابة مع شرح سبب كتابة العدد بهذه الطريقة.

يوجه المعلم التلاميذ عن إجراء حوار حول القيم وعددها وأهميتها مع استخدام أداة كم

في الأسئلة ومن خلال ذلك يميز المتعلمين بين كم الخبرية والاستفهامية.

التوصيات:

- توعية معلمي اللغة العربية بأسس نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون.
- توعية معلمي اللغة العربية بمفهوم النحو الوظيفي الدلالي.
- تدريب المعلمين على تقديم القواعد النحوية في سياق ذي معنى، يتفاعل معه المتعلم، ويكتسب من خلال هذا التفاعل أدوات تساعده على استعمال اللغة، وفهم معانيها.
- تدريب المعلمين على تقديم القواعد النحوية تقديمًا وظيفيًّا، وربط تعليم قواعد اللغة العربية بالتعبير الكتابي ربطًا تكامليًّا، وتقدم القواعد بأساليب كتابية، ثم معالجة أخطاء الطلاب بتنبيههم إلى القواعد التي تحكم أنماطها.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن إجراء البحوث التالية:

١- فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية -أثناء الخدمة-على استخدام نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية مهارات تدريس المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- فاعلية برنامج مقترح لتدريب طلاب كلية التربية تخصص اللغة العربية على استخدام نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية مهارات تدريس المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- فاعلية نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تدريس القواعد النحوية، وأثرها في تنمية مهارات الأداء اللغوي.

٤- فاعلية نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تدريس اللغة العربية، وتنمية الميل نحو الثقافة العربية.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم، زكريا (١٩٩٧): طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢. ابن خلدون، عبد الرحمن المغربي، (١٩٩٨): مقدمة ابن خلدون، الإسكندرية، دار ابن خلدون.

٣. اصطيف، عبد النبي، (١٩٩٦): النص الأدبي، والتلقي، علامات في النقد، مجلة التربية، ج٢١، ع٦، سبتمبر.

٤. البكر، فهد بن عبد الكريم، (٢٠٠٦): الكفايات الغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١١٢، مارس.

٥. الجرجاني، عبد القاهر، (١٩٨٤): دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٦. جلهوم، عدلي عزازي إبراهيم، (١٩٩٣): القواعد النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع – ص ص٥٢– ٩٨.

٧. الراجحي، عبده علي، (١٩٧٧): النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، الإسكندرية، دار نشر الثقافة.

٨. الربيعي، محمد عبد العزيز، وصالح هدى إمام، (٢٠١٥): الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، الرياض، دار الزهراء.

٩. رسلان، مصطفى، (٢٠٠٣): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة.

١٠. رولان بارت (١٩٨٨): نظرية النصِّ، ترجمة محمد خير البقاعى، بيروت، مجلة العرب والفكر العالمي.

١١. زكريا، ميشال، (١٩٨٦): الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون دراسة ألسنية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

١٢. السبع، سعاد سالم أحمد، (٢٠٠٢): منهج لتعليم النحو باستخدام المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

١٣. سمك، محمد صالح (١٩٩٨): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤. الشايب، أحمد، (١٩٩٥): الأسلوب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٥. شحاتة، حسن، (١٩٩٦): قراءات الأطفال، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٦. شحاتة، حسن، (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٧. طعيمة، رشدي، (١٩٩٨): مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٨. عبد الحميد، أماني حلمي، (٢٠٠٥): أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في التغلب على الصعوبات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث والأربعون، مارس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩. عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد، (١٩٩٨): استخدام طريقة المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد اللغوية وأثره في تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واحتفاظهم بالمادة المتعلمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الواحد والخمسون، أغسطس.

٢٠. عبد اللطيف، محمد حماسة، (٢٠٠١): الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر، القاهرة، دار غريب.

٢١. عبد المجيد، ماجدة حسام الدين سيد، (٢٠٠٤): أثر استخدام مدخل حل المشكلات في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض قواعد النحو، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٢. عبد المطلب، محمد، (١٩٨٤): النحو بين عبد القاهر وتشومسكي، مجلة فصول الأسلوبية.

٢٣. عصر، حسني عبد الباري، (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٤. عصفور، جابر، (١٩٩٢): الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، بيروت، المركز الثقافي العربي.

٢٥. العصيلى، عبد العزيز، (٢٠٠٦): العلاقة بين المعرفة بالقواعد والأداء في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد السادس والسابع، يولية – أكتوبر.

٢٦. عطا، إبراهيم محمد، (٢٠٠١): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، النهضة المصرية.

٢٧. علي، أسامة زكي السيد، (١٩٩٦): منهج مقترح في النحو العربي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء تصور ابن خلدون في تربية الملكة اللسانية، وأثر ذلك على تحصيلهم اللغوي قراءة وكتابة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٨. عمار، سام عبد الكريم، (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة.

٢٩. غزالة، شعبان عبد القادر، (٢٠٠٧): فاعلية التعلم التعاوني في تنمية قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري على تطبيق القواعد النحوية في القراءة الجهرية والتعبير الكتابي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٦٦، مايو كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٠. قليقلة، عبد العزيز، (١٩٨٨): النقد الأدبي في المغرب العربي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣١. القوزي، عوض بن حمد، (١٩٩٩): رؤية مستقبلية لتدريس اللغة العربية، المؤتمر السنوي السادس لجمعية لسان العرب بالقاهرة.

٣٢. مجاور، محمد صلاح الدين، والديب، فتحي عبد المقصود (١٩٧٧): المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار القلم.

٣٣. مجاور، محمد صلاح الدين، (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي

٣٤. مدكور، علي أحمد، (١٩٩٧): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، القاهرة دار الفكر العربي.

٣٥. المسدى، عبد السلام، (١٩٩٤): قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون، القاهرة، مركز ابن خلدون.

٣٦. الملا، محمد على، (١٩٩٥): اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، القاهرة، زهراء الشرق.

٣٧. الناقة، محمود كامل، (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته، الجزء الثاني، القاهرة.

٣٨. يونس، فتحي علي، (١٩٩٩): تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، القاهرة كلية التربية، جامعة عين شمس.